

أثر اعتماد التوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية

The impact of adopting Islamic windows on the performance of traditional banks

د. براحي خير الدين

جامعة أبي بكر بلقايد

(تلمسان)

مخبر LARMHD

berrahi_k@yahoo.com

ط.د بلقرع نورالدين*

جامعة أبي بكر بلقايد

(تلمسان)

مخبر LARMHD

nouredine.belagra@univ-tlemcen.dz

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2025/03/22	تهدف الدراسة إلى معرفة أثر اعتماد التوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية على الأداء في الجزائر، ومن أجل ذلك أجرينا دراسة ميدانية استهدفت خمس وكالات بنكية هي: BNA, BADR, CPA, BEA, AGB بولاية الجلفة، وتم الاعتماد على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، تطرقنا إلى المفاهيم المتعلقة بالتوافذ الإسلامية ومنتجاتها والجانب التشريعي الخاص بها، بالإضافة إلى المفاهيم المتعلقة بالأداء.
تاريخ القبول: 2025/04/25	اعتمدنا على المنهجين الوصفي التحليلي والاستقرائي، وتوصلنا إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية لاعتماد التوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية.
الكلمات المفتاحية: ✓ التوافذ الإسلامية ✓ المنتجات الإسلامية ✓ الأداء	
Article info	Abstract :
Received 22/03/2025	The study aims to understand the impact of the adoption of Islamic windows in traditional banks on performance in Algeria. To achieve this, a field study was conducted targeting five bank branches: BNA, BADR, CPA, BEA, and AGB in the province of Djelfa. The survey method was used as the tool for data collection. The study addressed concepts related to Islamic windows and their products, as well as the relevant legislative aspects, in addition to the concepts related to performance.
Accepted 25/04/2025	We relied on both descriptive-analytical and inductive approaches and concluded that there is a statistically significant impact of adopting Islamic windows on the performance of traditional banks.
Keywords: ✓ Islamic Windows ✓ Islamic Products ✓ Performance	

مقدمة:

تشهد الساحة الاقتصادية في بعدها العالمي تطورا متزايدا للتكنولوجيا المالية، وتبعاً لهذا التغير أصبح لزاماً على المؤسسات المالية بما فيها البنوك مسايرة ما هو حاصل بغية تعزيز أدائها وتنافسيتها، ولعل من أنسب الطرق لتحقيق ذلك انتهاز الابتكار لتطوير المنتجات الحالية أو الاتيان بمنتجات جديدة تساهم في توسيع الحصة السوقية واستقطاب شرائح جديدة من الزبائن، ومما يدخل في هذا السياق تقنية النوافذ الإسلامية التي تبنتها البنوك التقليدية بقصد مواجهة تحديات استدامتها وتحسين ادائها. عرفت النوافذ الإسلامية مؤخراً انتشاراً واسعاً خصوصاً مع التشريعات التي تم سنّها والتي نظّمت وحددت كفاءات العمل وفقها، لا سيما القانونين 18-02 و 20-02، والتعليم 20-03، مما اتاح للبنوك التقليدية فرصة الاستفادة من عوائد ما تقدمه هذه النوافذ من منتجات وخدمات تمتاز بالتنوع ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية كالمراجحة والمضاربة والمشاركة والسلم...، تسمح بالتكيف مع متطلبات المجتمع الذي تفضل شريحة كبيرة منه التعامل وفقاً للضوابط الشرعية، وعلى ضوء ما تم ذكره نطرح الاشكالية التالية:

الاشكالية: إلى أي مدى يؤثر فتح النوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية في الجزائر؟ وهل يمكن ابراز هذا التأثير من خلال عينة الدراسة؟

وينتق عن الاشكالية العامة سؤالين فرعيين كالآتي:

- ما هو أثر منتجات المالية الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية؟
- ما هو أثر الاطار التشريعي على الأداء في البنوك التقليدية؟

الفرضيات:

الفرضية الرئيسة: يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% لاعتماد النوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية في الجزائر من خلال عينة الدراسة.

وتتفرع إلى فرضيتين فرعيتين:

الفرضية الفرعية الأولى: هناك أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% لمنتجات المالية الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية في الجزائر من خلال عينة الدراسة.

الفرضية الفرعية الثانية: هناك اثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% للاطار التشريعي على الأداء في البنوك التقليدية في الجزائر من خلال عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في محاولة تسليط الضوء على المكانة المهمة التي احتلتها النوافذ الإسلامية ضمن البنوك التقليدية والدور الفعال الذي تلعبه في النهوض بالأداء البنكي عامة ومسايرة البنوك التقليدية للتطور الحاصل على مستوى البيئة الخارجية من ابتكار وابداع تنظيميين الذين أصبحوا الميزة الغالبة لعصرنا الحالي.

الأهداف:

تهدف الدراسة بشكل أساس إلى دراسة أثر اعتماد النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية على الأداء في الجزائر من خلال دراسة ميدانية استقطبت عدد من البنوك التي تضمنت هياكلها التنظيمية نوافذ اسلامية، بالإضافة إلى التعرف على منتجات المالية الإسلامية وكذا أهم التشريعات المتعلقة بالنوافذ الإسلامية، و التعرّيج على بعض المفاهيم الخاصة بالأداء.

المنهجية:

لدراسة الاشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل النظريات المتعلقة بأثر اعتماد النوافذ الاسلامية على الاداء في البنوك التقليدية، كما تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي والمتمثل في دراسة الحالة حيث تم الاعتماد على تحليل الاستبيان من خلال الاعتماد على الاقتصاد القياسي وذلك باستخدام الاصدار 26 من برنامج spss.

هيكل الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى جزأين: الإطار النظري والإطار التطبيقي
الإطار النظري: اشتمل على ما يلي - النوافذ الإسلامية.
- الإطار التشريعي.
- الأداء.

الإطار التطبيقي: احتوى الدراسة الميدانية.

2. الاطار النظري

1.2 النوافذ الإسلامية

1.1.2 تعريف النوافذ الإسلامية:

تباينت تعريفات النوافذ الإسلامية وسنسوق ثلاثة منها.

التعريف 1: يعرفها مجلس الخدمات المالية الإسلامية بأنها قسم من مؤسسة خدمات مالية إسلامية، اذ تعمل كوحدة مخصصة تابعة للمؤسسة المالية، تقوم بتقديم خدمات التمويل والاستثمار وإدارة الأموال المتوافقة مع الشريعة الإسلامية (ختروسي، 2022، صفحة 63).

التعريف 2: عرفها المشرع الجزائري من خلال المادة 17 من النظام 20-02 المؤرخ في 15 مارس 2020 على أنها هيكل أو كيان داخل البنك أو المؤسسة المالية يخص كل ما يتعلق بالصيرفة الإسلامية (صافر و موسوس، 2023، صفحة 423).

التعريف 3: وتعرف على أنها أقسام تنظيمية تقوم بتسييرها البنوك التقليدية وتتكفل بتوفير الخدمات المالية الإسلامية، وسميت بالنظام المزدوج بمعنى نظام يتيح خدمات مالية إسلامية إلى جانب الخدمات الربوية (بن زراع، 2023، صفحة 125).
من خلال ما تم ذكره يمكن تعريف النوافذ الإسلامية كما يلي: كيان ضمن الهيكل التنظيمي للمصرف أو المؤسسة المالية يوفر أساسا منتجات وخدمات متوافقة والشريعة الإسلامية.

2.1.2 منتجات النوافذ الإسلامية

1.2.1.2 المنتجات المبنية على المشاركة في الأرباح والخسائر:

هناك أربع منتجات قائمة على المشاركات وهي:

- **المضاربة:** وتعرف على أنها اتفاق بين طرفين، يتعهد بموجبه أحدهما بتقديم المال للطرف الآخر للعمل به بهدف تحقيق الربح، على أن يتم تقسيم هذا الربح بينهما وفق نسب متفق عليها مسبقاً، أما الخسارة فيتحملها صاحب المال بمفرده بشرط عدم تقصير الطرف الآخر (عبد الرحمن و حساني، 2020، صفحة 479).

- **المشاركة:** عقد يتم بين طرفين أو أكثر، يتعاونون في رأس المال والعمل، بحيث يحصل كل طرف على حصة من الأرباح وفقاً للنسبة المتفق عليها، أما في حالة الخسارة فإنه يتم تحملها من قبل الأطراف المشاركة جميعها، وتكون الخسارة موزعة وفق حصة كل طرف في رأس المال المقدم، إلا إذا كان التقصير من أحد الأطراف أو أكثر (هربان، 2022، صفحة 133).
- **المزارعة:** من عقود الاستثمار الزراعي، يتم فيه الدمج والتنسيق بين عاملين وهما الأرض والعمل، بالإضافة إلى وسائل الإنتاج مثل البذور والأسمدة، في هذا العقد يقدم مالك الأرض كل من الأرض والبذور ووسائل الإنتاج، بينما يقوم المزارع بتنفيذ العمل الزراعي، يتم توزيع الإنتاج وفقاً لنسب محددة لكل طرف، كما قد تكون الأرض مملوكة للمالك، بينما يتم توفير العمل والآلات والبذور من قبل المزارع، وتعدل النسب بناء على مساهمة كل طرف في الجهد لاستغلال الأرض الزراعية (زغلامي، 2020، صفحة 22).
- **المساقاة:** تتمثل في أن يستأجر صاحب الغرس أو الزرع شخصاً للعمل على صيانة غرسه أو زرع، بما في ذلك تنظيفه من الأعشاب أو سقيه، مقابل أجر محدد يتمثل في جزء من الإنتاج الناتج (عبد الرحمن و حساني، 2020، صفحة 480).

2.2.1.2 المنتجات المبنية على مبدأ المداينات:

- تستند هذه المنتجات على مبدأ مداينة ذمة أحد أطراف التمويل، وتنقسم إلى:
- **المراخبة:** عرفها ابن رشد على أنها بيع يتم بموجبه إعلام المشتري بتمن شراء السلعة من طرف البائع، على أن يتم اشتراط الربح (بن قايد، 2020، صفحة 156).
 - **الإجارة:** وهي أن يقوم البنك باقتناء المعدات التي يختارها العميل ويرغب في تمويلها، ثم يقوم بتأجيرها له بموجب أقساط متفق عليها، كما يقع على عاتق البنك جميع حقوق المؤجر، مثل صيانة المعدات، تأمينها وإصلاحها (حبار و متناوي، 2023، صفحة 176).
 - **السلم:** هو عقد تعمل من خلاله النافذة الإسلامية على شراء سلعة وتدفع ثمنها بصورة فورية، ويتم الاتفاق مع الزبون على تسليمها في وقت لاحق (صافر و موسوس، 2023، صفحة 428).
 - **الاستصناع:** صورته أن يطلب فرد أو جهة من صاحب الصنعة تصنيع سلعة وهذا الشكل المباشر، وغير المباشر هو أن يكون هناك وسيط بين الطالب وصاحب الصنعة (ميساء، خلود، و نسرين، 2021، صفحة 168).

2.2 الإطار التشريعي للنوافذ الإسلامية

1.2.2 النظام 02-18:

يصنف النظام 02-18 الخاص بالصيرفة التشاركية كأول نص قانوني منظم للصيرفة الإسلامية في الجزائر، وعلى الرغم من أنه أتى مقتضياً في 12 مادة إلا أنه يعتبر قفزة نوعية نحو التأطير القانوني للصيرفة الإسلامية (خطوي و بن موسى، 2021، صفحة 90)، من خلال تضمينه كليات ممارسة الصيرفة التشاركية من قبل البنوك والمؤسسات المالية، إذ يهدف إلى توضيح الشروط الخاصة بالتخصيص المسبق الذي يمنحه بنك الجزائر للبنوك والمؤسسات المالية المعتمدة بغرض مزاوله مختلف عمليات المصرفية الإسلامية، المتمثلة في المنتجات التالية: المراخبة، المشاركة، المضاربة، الإجارة، الاستصناع، السلم، والودائع في حسابات الاستثمار (طهراوي، 2022، صفحة 649).

2.2.2 النظام 02-20:

ألغى هذا النظام ما أتى به النظام 02-18، وتم تعريف العمليات البنكية الخاصة بالمصرفية الإسلامية إذ جاء في المادة 2 منه: تعتبر عملية بنكية خاصة بالصيرفة الإسلامية كل عملية لا ينتج عنها تسديد فوائد أو تحصيلها، ويجب أن تتطابق مع الأحكام المذكورة في المواد 66 إلى 69 (الامر 03-11) المتعلق بالقرض والنقد المتمم والمعدل.

ويمكن أن نشير إلى أن النظام 20-02 حصر منتجات الصيرفة الإسلامية ولم يتم ذكرها على سبيل المثال كما في النظام 18-02 الملغى، والمصارف والمؤسسات المالية الراغبة في اعتماد منتجات الصيرفة الإسلامية يتوجب عليها طلب الترخيص المسبق بتقديم ملف لبنك الجزائر.

مما سبق ذكره يمكن القول أن هذا النظام قد احتوى الإشارة إلى النوافذ الإسلامية التي يتم فتحها على مستوى البنوك التقليدية وتتم حصريا بمنتجات وخدمات المصرفية الإسلامية (مهداوي، 2022، صفحة 499).

3.2.2 التعليمات 20-03:

أصدر بنك الجزائر هذه التعليمات لتدارك بعض النقائص التي أتت بها النظام 20-02، خصوصا ما تعلق بتعريفات مختلف الصيغ التي تميزت بشيء من الغموض، إذ اشتملت المادة الأولى من هذه التعليمات على الهدف من إصدارها والمتمثل في تعيين منتجات المصرفية الإسلامية المذكورة في المادة الرابعة من النظام 20-02، إذ جاءت هذه التعليمات لتحديد أهم الضوابط الشرعية والاجراءات العملية التي يجب أن تتوفر في كل منتج من المنتجات المحددة في النظام 20-02 (محفوظي و محفوظي، 2024، صفحة 524)، ضمانا لواجبات وحقوق كل الأطراف، وقد احتوت التعليمات على مواد كان من شأنها التفصيل في المنتجات وقواعدها التشغيلية، إلا أن ما يلاحظ أنه على الرغم من أن التعليمات أتت لتصحيح وتنقح ما جاء به النظام 20-02 من نقائص، إلا أنه لم يتم تدارك النقائص المسجلة فيما يخص تعلق أي مادة بالسيولة في النوافذ الإسلامية (ختروسي، بمينة، 2022، صفحة 69).

3.2 تقييـم الأداء

1.3.2 مفهوم تقييم الأداء:

يعرف بأنه: فترة من فترات الرقابة الفعالة يتم فيها المقارنة بين ما هو مخطط له من أهداف وما تحقق فعليا، وإظهار الانحرافات وأسبابها وكيفية معالجتها علميا وعمليا قصد الوصول إلى الأهداف بكفاءة وفعالية (سعودي، 2018، صفحة 21). ويرى آخرون أنه: تقييم نشاطات المؤسسة باعتبار النتائج المحققة عقب مرحلة مالية معينة بغية رصد العوامل التي أثرت في النتائج واحصاء الصعوبات التي تعرقل التنفيذ وتحديد المسؤوليات وتلافي مسببات الخطأ مستقبلا (بلدي، 2024، صفحة 64). ويعرف أيضا بأنه: تقييم نشاط مؤسسة أو مشروع معين، من أجل قياس النتائج التي تحققت في سنة الأساس أو سنة سابقة بما هو مخطط له، لكشف الانحرافات والقيام بما يجب لتصحيحها (بزاز، 2022، صفحة 487).

بالنظر إلى ما تم ذكره يمكن أن نعرف عملية تقييم الأداء بـ: مرحلة رقابية تقاس فيها الأهداف المحققة مقارنة بما هو مخطط، بغية كشف الانحرافات لمعالجتها وتفادي مسباتها مستقبلا، وكذا تحديد المسؤوليات.

2.3.2 مؤشرات الأداء للبنوك:

يعرف مؤشر الأداء أنه: معلومة تمكن المدير من توجيه مهمة محددة نحو الوصول إلى هدف معين مما يسمح له بتقييم مستوى الإنجاز المحقق (سعودي، 2018، صفحة 35)، وتصنف مؤشرات الأداء إلى مؤشرات مالية وغير مالية.

1.2.3.2 مؤشرات الأداء المالية:

تستخدم المؤشرات المالية لتحليل جوانب مختلفة من أداء المؤسسة، مثل تحقيق الأرباح المالية و العوائد من استثماراتها، وقدرتها على التكيف السريع مع التغيرات التي قد تطرأ، عادة ما يتم بناء هذه المؤشرات اعتمادا على الوثائق المحاسبية والمالية المتاحة لدى المؤسسة، حيث يتم تقسيمها إلى نسب تعتبر معايير مرجعية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة (نسيب، 2022، صفحة 10).

ومن أهم هذه المؤشرات نذكر:

- معدل العائد على الاستثمار.

- القيمة الاقتصادية المضافة، مؤشرات الربحية.
- مؤشرات السيولة، مؤشرات كفاية رأس المال.
- مؤشرات توظيف الأموال.
- مؤشرات تحقيق النمو (سعودي، 2018، صفحة 40).

2.2.3.2 مؤشرات الأداء غير المالية:

الاعتماد فقط على المؤشرات المالية لتقييم الأداء يعطي نتائج غير متكاملة، مما يستدعي الاهتمام بمؤشرات الأداء غير المالية، هذه المؤشرات تعكس جوانب أخرى حيوية لا يمكن قياسها مالياً، مثل درجة رضا العاملين وحجم الحصة السوقية التي تحققها المنظمة... (نسيب، 2022، صفحة 10)، نذكر منها:

- حسن الاستقبال وأسلوب التعامل مع الزبائن.
- سرعة الخدمة المقدمة إلى الزبائن.
- مدى ولاء الزبائن للمصرف الذي يتعاملون معه.
- قناعة العاملين بالمركز الوظيفي الذي يشغلونه و المسؤوليات المسندة لهم.
- استقرار العاملين في المصرف وارتباطهم به (قاسي و بوخدوني، 2017، صفحة 6).

3.3.2 أهداف تقييم الأداء البنكي:

يعتبر الهدف الأساس لعملية تقييم الأداء البنكي هو الرفع من مستوى النشاط المصرفي بما يتلاءم وتوسع ونمو الدولة اقتصادياً، ولتحقيق هذا الهدف يجب الوصول إلى بعض الأهداف، وبشكل أساسي لتوفير البيانات والمعلومات لوظيفتي الاشراف والتخطيط للتمكن من اتمام المهام بصورة جيدة، ويلزم أن يتوفر في الهدف المذكور ما يلي:

- شمولية الهدف الأساس لأقسام وفروع النشاط البنكي كافة.
 - اتسام الأهداف بالموضوعية والواقعية، وضرورة قدرة القائمين عليها من تحقيق نتائج مرضية.
 - المرونة والتطور المستمر لمسايرة التغيرات والتطورات الواقعة في النشاط البنكي (سعيداني، 2024، صفحة 19).
- بالإضافة إلى ما تم ذكره تسعى عملية تقييم الأداء إلى الوصول إلى مجموعة من الأهداف نبرزها فيما يلي:
- تعتبر الانتاجية هدفاً أساساً للمنظمات ولتحقيقه يجب المرور على هدف أولي هو تقييم الأداء، يعقبه هدف وسيط هو تحسين الأداء.
 - معرفة حدود اسهام العاملين في تحقيق الأهداف بواسطة الربط بين أداء المنظمة وأداء العاملين.
 - رصد المشكلات ومعالجتها وتشخيص نقاط القوة والضعف، وبالتالي تحديد الأهداف المستقبلية ورسم الاستراتيجيات بصورة واضحة بعد تحليل البيئة داخليا وخارجيا (سعودي، 2018، صفحة 26).
 - تحديد مستوى كفاءة البنك التقليدي في استخدام الموارد بأمثل الطرق قصد الوصول إلى أقصى عائد بأقل تكلفة في ظل ما هو متاح من الموارد.
 - تزويد الأجهزة الرقابية بالمعلومات الاحصائية والبيانات التي توفرها نتائج تقييم الأداء، مما يساهم في تسهيل عملها والتتبع الشامل والمستمر لأنشطة البنك قصد الوصول إلى أفضل أداء.

- تحديد مسؤولية كل قسم من خلال قياس ما تم إنجازه في الأقسام المختلفة تسمح بكشف جوانب الضعف في أنشطة البنك وكمحصلة لذلك ارتفاع مستوى الأداء البنكي (بلدي، 2024، صفحة 68).
- تهدف عملية تقييم الأداء إلى التغذية العكسية لوحدة المنظمة والنظام ككل من أجل الرقابة الوقائية.
- الرفع من الكفاءة والفعالية والقيمة المضافة، إذ أن الكفاءة هي نسبة المخرجات المحققة إلى المخرجات المخططة، والفعالية تعبر عن مدى تحقق الأهداف المرسومة، والقيمة المضافة تنتج من طرح المدخلات من المخرجات (سعيداني، 2024، صفحة 20).

3. الإطار التطبيقي

أولاً: الطريقة والأدوات المستخدمة

1. منهج الدراسة:

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة وسعياً منا للتعرف على أثر اعتماد النوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية تم استخدام المنهج الاستقرائي من خلال جمع البيانات وتحليلها لاختبار صحة الفرضيات التي سبق وضعها.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

نظراً لما تتميز به البنوك التقليدية واعتباراً لما تقدمه من خدمات باعتبارها بنوكاً لها مكانتها السوقية و ذات أهمية جعلت منها معروفة لدى العام والخاص، وهذا ما جعلها تعتبر من أهم البنوك الفاعلة في مجال الخدمات المصرفية، إضافة لما يديه مسؤوليتها من رغبة في التوجه نحو الصيرفة الإسلامية سعياً منها لكسب وجذب زبائن جدد، ولهذا كانت دراستنا لعينة من البنوك ببلدية الجلفة التي أبدى مسؤوليها تعاوناً كبيراً معنا، وتسهيلات منحت لنا.

وعليه فلقد شملت دراستنا عينة عشوائية من الموظفين بالبنوك محل الدراسة (BNA, BADR, CPA, BEA, AGB) والبالغ عددهم 50 موظفاً، وقد تم استرجاع 43 استمارة استبيان أي بمعدل استجابة جيد يقدر بـ: 86%.

3. أداة الدراسة:

تم تصميم أداة الدراسة بناء على الخلفيات النظرية السابقة، حيث تم إعداد استبانة تتضمن ثلاثة محاور:

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الوظيفة، الخبرة المهنية)
المحور الثاني: ويتضمن 17 عبارة موزعة على بعدين كالآتي:

— البعد الأول: يتعلق بمنتجات المالية الإسلامية ويتكون من 08 عبارات.

— البعد الثاني: يتعلق بالإطار التشريعي ويتكون من 09 عبارات.

المحور الثالث: ويتعلق بالأداء في البنوك التقليدية ويتكون من 06 عبارات.

وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي الذي يعد الأنسب لدراستنا، وقد كانت الخيارات المتاحة أمام كل عبارة كما يلي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد أكدنا لأفراد عينة البحث على ضرورة اختيار إجابة واحدة فقط أمام كل فقرة، ومن أجل تحديد الاتجاه أعطينا للاحتمالات الإجابة الخمسة السابقة أوزاناً محددة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): مقياس ليكرت الخماسي

5	4	3	2	1
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

4. صدق وثبات أداة الدراسة

1.4 صدق أداة الدراسة:

للقيام بهذا الاختبار قمنا بحساب معامل الارتباط "سبيرمان" بين درجة كل فقرة من فقرات كل محور والدرجة الكلية لجميع فقرات كل محور وقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجداول الآتية:

1.1.4 محور اعتماد النوافذ الإسلامية:

من خلال الجدول الموالي نبين مدى الاتساق الداخلي بين فقرات كل بعد من بعدي محور اعتماد النوافذ الإسلامية.

الجدول رقم (02): يوضح مدى الاتساق الداخلي بين فقرات كل بعد من بعدي محور اعتماد النوافذ الإسلامية والمحور ككل

البعد الأول: منتجات المالية الإسلامية		
العبارة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
مع توفر المنتجات الإسلامية أصبحت صيغ التمويل الإسلامي أكثر طلبا من الصيغ التقليدية.	0,818	0,002
النوافذ الإسلامية تقوم على تطوير وابتكار منتجات جديدة تتماشى مع الشريعة الإسلامية.	0,701	0,000
فتح النوافذ الإسلامية أدى إلى تعرف العاملين بالبنك على أنشطة التمويل الإسلامي.	0,468	0.002
هناك تلائم بين منتجات المالية الإسلامية والشريعة الإسلامية.	0,505	0.001
هناك صعوبات في التأقلم مع المنتجات الإسلامية.	0,718	0,000
الاعتماد على المنتجات الإسلامية يحسن من الأنشطة التمويلية للبنك.	0,798	0,000
تخضع منتجات المالية الإسلامية إلى هيئة رقابة شرعية.	0,538	0,000
يوجد تلائم بين استراتيجية البنك التجاري وتفعيل التعامل بمنتجات المالية الإسلامية.	0,634	0.000
البعد الثاني: الإطار التشريعي		
العبارة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
توجد قوانين مصرفية بالجزائر لتشجيع العمل الإسلامي.	0,633	0.000
الفراغ التشريعي يساهم في ضعف نظام الرقابة الشرعية في النوافذ الإسلامية.	0,573	0.000
توفر المدققين الشرعيين المؤهلين علميا للقيام بأعباء وظيفة التدقيق الشرعي	0,895	0.000
هناك فصل بين موارد المالية الشرعية للنافذة الإسلامية وغير الشرعية للبنك	0,781	0.000
النظام المحاسبي المطبق على الخدمات المالية يتوافق مع منتجات النوافذ الإسلامية.	0,832	0.000
البنك المركزي هو الملجأ الأخير للإقراض بالنسبة للنوافذ الإسلامية.	0,644	0.000
يقدم البنك المركزي تسهيلات للنوافذ على شكل قروض حسنة مقابل امتيازات.	0,720	0.000
تخضع النوافذ الإسلامية إلى رقابة البنك المركزي.	0,654	0.000
وجود علاقة قانونية واضحة بين البنك المركزي والنوافذ الإسلامية تتماشى مع خصوصية النوافذ.	0,724	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار 26.

نلاحظ من خلال الجدول (2)، أن معامل الارتباط لجميع عبارات بعد منتجات المالية الإسلامية يتراوح بين 0.468 و0.818 وبالنسبة لبعء الاطار التشريعي يتراوح بين 0.573 و0.895، وبالنسبة لمستوى المعنوية لكل العبارات نلاحظ أنه أقل من 0.05 وهذا يعني أن جميع العبارات ذات ارتباط موجب وقوي، كما أنها كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بحيث تعتبر صادقة إلى حد يمكن الاعتماد عليها لما وضعت لقياسه.

2.1.4 محور الأداء في البنوك التقليدية:

الجدول رقم (03): يوضح مدى الاتساق الداخلي بين فقرات محور الأداء والمحور ككل في البنوك التقليدية

محور الأداء		
العبارة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
فتح النوافذ الإسلامية أدى إلى التقليل تدريجياً من المعاملات الربوية بالبنك.	0,568	0.000
الاعتماد على المعاملات الإسلامية يساهم في توسيع قاعدة الزبائن.	0,569	0.000
تساهم النوافذ الإسلامية في تطوير الصيرفة الإلكترونية.	0,604	0.000
وجود ضوابط شرعية تماشى مع منتجات المالية الإسلامية يحفز على جذب المودعين.	0,595	0.000
فتح النوافذ الإسلامية قلل من نزوح العملاء نحو البنوك الإسلامية.	0,603	0.000
تساهم النوافذ الإسلامية في تحسين الأداء المالي من خلال رفع الانتاجية والكفاءة والربحية.	0,655	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار 26.

كما يتضح من الجدول (03)، أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ومحور الأداء في البنوك التقليدية موجبة وقوية حيث تراوحت بين 0.568 و0.655، وأن كل الفقرات كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بحيث تعتبر صادقة إلى حد يمكن الاعتماد عليها لما وضعت لقياسه.

2.4 ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة البحث (الاستبانة)، استخدمنا معامل ثبات (ألفا-كرونباخ cronbach's alpha)، الذي يعتبر أفضل الطرق للدلالة على تقدير الثبات، حيث قمنا باحتسابه لأداة الدراسة ككل ولكل متغير على حدى، ومن ثم احتسابه لكل بعد من أبعاد الدراسة، وهذا ما نبرزه في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): معاملات الثبات لمحاور الدراسة باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ"

محاور وأبعاد الدراسة	عدد العبارات	ثبات المحور
1- اعتماد النوافذ الإسلامية		
منتجات المالية الإسلامية	08	0.822
الاطار التشريعي	09	0.874
ثبات محور اعتماد النوافذ الإسلامية	17	0.864
2- الأداء في البنوك التقليدية		
ثبات محور الأداء في البنوك التقليدية	06	0.783
معامل الثبات العام للدراسة	23	0.875

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار 26.

يتضح من النتائج في الجدول أعلاه أن قيمة معامل "ألفا كرونباخ" مرتفعة لبعدي محور اعتماد النوافذ الإسلامية، حيث بلغت (0.822) بالنسبة لبعدي منتجات المالية الإسلامية و(0.874) لبعدي الاطار التشريعي في حين بلغ معدل الثبات للمحور (0.864) وهي قيمة مهمة جدا تدل على ثبات استبيان محور اعتماد النوافذ الإسلامية. وكذلك قيمة معامل "ألفا كرونباخ" كانت قيمتها مهمة جدا لمعامل الثبات لمحور الأداء حيث كانت (0.783) وهذا يعني ثبات استبيان محور الأداء في البنوك التقليدية.

وهذا ما يلاحظ أيضا في معامل الثبات العام للدراسة ككل حيث بلغ (0.875)، وهو من الحد المقبول جدا، وهذا يعني درجة كبيرة من الثبات، مما يؤكد على جودة الاستبيان وحسن قياسه والفهم المتساوي لعينة الدراسة قصد البحث، وهذا ما يسمح بتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

ثانيا: التحليل الوصفي لعناصر الدراسة:

ونوضح من خلال هذا العنصر التحليل الوصفي لخصائص العينة ومتغيرات الدراسة من خلال عرض وتحليل البيانات والجدول التالية:

1. التحليل الوصفي لخصائص العينة:

سنقوم بعرض لأهم الخصائص الشخصية والوظيفية في البنوك محل الدراسة، من خلال الأبعاد المتمثلة في: الجنس، السن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

بعد تفريغ الاستمارات حصلنا على النتائج التالية:

1.1 توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

تشكل عينة الدراسة من الذكور بنسبة مئوية بلغت (69.8%)، بينما بلغت النسبة المئوية للإناث (30.2%).

2.1 توزيع عينة الدراسة حسب السن:

أصحاب الفئة العمرية الغالبة على أفراد عينة الدراسة هي الفئة (من 31 – 40 سنة) بنسبة مئوية بلغت (46.5 %)، بينما تمثل الفئة العمرية (من 41 – 50 سنة) نسبة مئوية بلغت (39.5 %)، لتأتي بعدها الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) و الفئة (أكبر من 50 سنة) بنسبة مئوية متساوية بلغت (7.0 %).

3.1 توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

أصحاب المؤهل العلمي الغالب على أفراد عينة الدراسة هو ماستر بنسبة مئوية بلغت (48.8 %)، بينما يمثل أصحاب المؤهل العلمي الليسانس نسبة مئوية بلغت (25.6 %)، يليها أصحاب المستوى التعليمي ثانوي بنسبة مئوية بلغت (14.0 %)، بينما يمثل أصحاب المؤهل العلمي دكتوراه نسبة مئوية بلغت (7.0 %)، أما الباقي وهو ما قدره (7.0 %) ويتمثلون في خريجي المدرسة العليا.

4.1 توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة:

ذوو الفئة الغالبة على أفراد عينة الدراسة هي فئة الاطار بنسبة مئوية بلغت (55.8 %)، بينما تمثل فئة الاداريين نسبة مئوية بلغت (37.2 %)، لتأتي بعدها فئة الإطارات السامية بنسبة مئوية بلغت (7.0 %).

5.1 توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة:

ذوو الخبرة الغالبة على عينة الدراسة هي من 11 إلى 20 سنة بنسبة مئوية بلغت (51.2%)، بينما يمثل ذوو الخبرة أقل من 10 سنوات نسبة مئوية بلغت (39.5%)، يليها ذوو الخبرة أكثر من 21 سنة بنسبة مئوية بلغت (9.3%)، وهذا التباين في الخبرة المهنية يجعل هناك تبادلاً للخبرات والمعارف بين الموظفين وهو ما يعتبر عاملاً إيجابياً بالنسبة للبنوك محل الدراسة.

2. التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

للتعرف على اتجاهات وميولات أفراد العينة تم الاعتماد على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول رقم (5): يبين المتوسطات المرجحة والاتجاه الموافق لها

الاتجاه	المتوسط المرجح	
غير موافق بشدة	(1.79 - 1)	1
غير موافق	(2.59 - 1.8)	2
محايد	(3.39 - 2.6)	3
موافق	(4.1 - 3.4)	4
موافق بشدة	(5 - 4.2)	5

1.2 التحليل الوصفي لمجور اعتماد النوافذ الإسلامية:

الجدول رقم (6): يبين اتجاهات وميولات إجابات عينة الدراسة على محور اعتماد النوافذ الإسلامية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
هناك صعوبات في التأقلم مع المنتجات الإسلامية	4,2558	0,62079	موافق بشدة
مع توفر المنتجات الإسلامية أصبحت صيغ التمويل الإسلامي أكثر طلباً من الصيغ التقليدية	4,2791	0,62965	موافق بشدة
النوافذ الإسلامية تقوم على تطوير وابتكار منتجات جديدة تتماشى مع الشريعة الإسلامية	4,2791	0,66639	موافق بشدة
فتح النوافذ الإسلامية أدى إلى تعرف العاملين بالبنك على أنشطة التمويل الإسلامي	4,1628	0,57447	موافق
هناك تلائم بين منتجات المالية الإسلامية والشريعة الإسلامية	4,2093	0,59993	موافق بشدة
الاعتماد على المنتجات الإسلامية يحسن من الأنشطة التمويلية للبنك	4,3023	0,59900	موافق بشدة
تخضع منتجات المالية الإسلامية إلى هيئة رقابة شرعية	3,9302	0,73664	موافق
يوجد تلائم بين استراتيجية البنك التجاري وتفعيل التعامل بمنتجات المالية الإسلامية	3,9767	0,80144	موافق
بعد منتجات المالية الإسلامية	4,1744	0,43910	مرتفع
توجد قوانين مصرفية بالجزائر لتشجيع العمل الإسلامي	4,0930	0,86778	موافق
الفراغ التشريعي يساهم في ضعف نظام الرقابة الشرعية في النوافذ الإسلامية	4,0698	0,45750	موافق
توفر المدققين الشرعيين المؤهلين علمياً للقيام بأعباء وظيفة التدقيق الشرعي	3,9302	0,91014	موافق
هناك فصل بين الموارد المالية الشرعية للناذرة الإسلامية وغير الشرعية للبنك	3,7674	0,97192	موافق
النظام المحاسبي المطبق على الخدمات المالية يتوافق مع منتجات النوافذ الإسلامية	3,9767	0,88609	موافق
البنك المركزي هو الملجأ الأخير للإقراض بالنسبة للنوافذ الإسلامية	4,2093	0,55883	موافق بشدة
يقدم البنك المركزي تسهيلات للنوافذ على شكل قروض حسنة مقابل امتيازات	4,1395	0,67547	موافق
تخضع النوافذ الإسلامية إلى رقابة البنك المركزي	4,0465	0,81514	موافق
وجود علاقة قانونية واضحة بين البنك المركزي والنوافذ الإسلامية تتماشى مع خصوصية النوافذ	4,1860	0,69884	موافق
بعد الاطار التشريعي	4,0465	0,54822	مرتفع

مرفع	0,40618	4,1067	المحور الأول : اعتماد النوافذ الإسلامية
------	---------	--------	---

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار 26.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن موظفي البنك يتفقون على تبني اعتماد النوافذ الإسلامية حيث أن إجابات عينة الدراسة على أبعاد محور "اعتماد النوافذ الإسلامية" كانت كالتالي:

- بعد "المنتجات المالية الإسلامية" متوسطه الحسابي بلغ (4,1744)، بانحراف معياري قدره (0,439)، وهو يعبر على مستوى مرتفع لإدراك أفراد العينة محل الدراسة لهذا البعد.
- بعد "الاطار التشريعي" متوسطه الحسابي بلغ (4,046)، بانحراف معياري قدره (0,548)، وهو يعبر على مستوى مرتفع لإدراك أفراد العينة محل الدراسة لهذا البعد كذلك.

وعليه وبناء على النتائج الواردة في الجدول أعلاه فإن المحور الأول "اعتماد النوافذ الإسلامية" متوسطه الحسابي بلغ (4,106)، بانحراف معياري قدره (0,406)، مما يشير إلى عدم وجود تباين في إجابات أفراد العينة حول هذا المحور، الشيء الذي يدل على اتفاق آراء واتجاهات أفراد العينة حول المحور، وهو أقل من الواحد مما يترجم إلى عدم وجود تباين في تصورات الأفراد، رغم وجود بعض التباينات في إجابات الأفراد بالنسبة لكل عبارة على حدى، ويعتبر مستوى إدراك اعتماد النوافذ الإسلامية لأفراد العينة مرتفع، أي أن لهم إدراك مرتفع لأهمية اعتماد النوافذ الإسلامية لتعزيز الأداء في البنوك التقليدية.

2.2 التحليل الوصفي لمحور الأداء في البنوك التقليدية:

الجدول رقم (7): يبين اتجاهات وميولات إجابات عينة الدراسة على محور الأداء في البنوك التقليدية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
الاعتماد على المعاملات الإسلامية يساهم في توسيع قاعدة الزبائن	4,3721	0,48908	موافق بشدة
تساهم النوافذ الإسلامية في تطوير الصيرفة الإلكترونية	3,7907	0,74188	موافق
وجود ضوابط شرعية تتماشى مع منتجات المالية الإسلامية يحفز على جذب المودعين	4,1163	0,49806	موافق
فتح النوافذ الإسلامية قلل من نزوح العملاء نحو البنوك الإسلامية	4,3488	0,65041	موافق بشدة
فتح النوافذ الإسلامية أدى إلى التقليل تدريجيا من المعاملات الربوية بالبنك	4,3256	0,47414	موافق بشدة
تساهم النوافذ الإسلامية في تحسين الأداء المالي من خلال رفع الانتاجية والكفاءة والربحية	4,3721	0,61811	موافق بشدة
محور الأداء في البنوك التقليدية	4,1953	0,35319	مرفع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار 26.

يتضح من خلال الجدول أن نتائج المحور الثاني: "الأداء في البنوك التقليدية" الذي بلغ المتوسط العام المرجح له (4,195) بانحراف معياري قدره (0,353)، يشير إلى عدم وجود تباين كبير في إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما جاء في هذا المحور، ويعتبر مستوى إدراك أهمية المحور من قبل أفراد العينة في البنوك محل الدراسة مرتفع.

ثالثا: اختبار الفرضيات وعرض النتائج ومناقشتها

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على تأثير "اعتماد النوافذ الإسلامية" على "الأداء في البنوك التقليدية" محل الدراسة، لهذا تم جمع البيانات اللازمة من خلال تطبيق أداة الدراسة، ثم تفرغ البيانات وتحليلها إحصائيا وذلك بالإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة، وسوف يتم القيام بعرض نتائج الدراسة الميدانية حيث يتبين من خلالها مدى تحقق صحة الفروض من عدمها.

للقيام باختبار الفرضيات تم الاعتماد على الانحدار البسيط واختبار F حيث تمت صياغة الفرضية الرئيسة كالآتي:
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لاعتماد النوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية محل الدراسة.

وتتفرع هذه الفرضية إلى فرضيتين فرعيتين:

✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمنتجات المالية الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية محل الدراسة.

✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للاطار التشريعي على الأداء في البنوك التقليدية محل الدراسة.

1. اختبار صحة الفرضيات الفرعية

1.1 اختبار صحة الفرضية الفرعية الأولى:

والتي تنص على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، لمنتجات المالية الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية محل الدراسة "

– الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمنتجات المالية الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية.

– الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمنتجات المالية الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية.

الجدول رقم (8): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر منتجات المالية الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية

Sig* مستوى الدلالة T	T المحسوبة	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		(R ²) معامل التحديد	(r) معامل الارتباط	النموذج
		Beta	الخطأ المعياري	B			
0.000	6,816	–	0,516	3,520	0.040	0.201	(الحد الثابت)
0,196	1,315	0,201	0,123	0,162			المنتجات

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار 26.

بما أن مستوى الدلالة ($\text{sig}=0.196$) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\text{sig}=0.05$)، فإن هذا يدل على عدم وجود دور ذو دلالة إحصائية لمنتجات المالية الإسلامية في تطبيقها، وبالتالي فإن تطبيق منتجات المالية الإسلامية لا يفسر الأداء في البنوك التقليدية، وعليه يمكن القول بأنه في البنوك التقليدية محل الدراسة رغم توفر منتجات المالية الإسلامية واعتمادها إلا أن ذلك لا يؤثر في الأداء، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمنتجات المالية الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية، ونرفض الفرضية البديلة.

2.1 اختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية:

والتي تنص على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، للاطار التشريعي على الأداء في البنوك التقليدية محل الدراسة".

– الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للاطار التشريعي على الأداء في البنوك التقليدية.

– الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للاطار التشريعي على الأداء في البنوك التقليدية.

الجدول رقم (9): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر الإطار التشريعي على الأداء في البنوك التقليدية

Sig* مستوى T الدلالة	T الحسوبة	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		(R ²) معامل التحديد	(r) معامل الارتباط	النموذج
		Beta	الخطأ المعياري	B			
0.000	8,005	–	0,327	2,618	0.366	0.605	(الحد الثابت)
0.000	4,866	0.605	0,080	0,390			الإطار التشريعي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار 26.

يبين الجدول أعلاه أن نتائج تحليل الانحدار البسيط تشير إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإطار التشريعي على الأداء في البنوك التقليدية، ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة T المحسوبة والتي بلغت (4.866) وهي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبلغ معامل الارتباط r (0.605)، مما يعني وجود ارتباط قوي بين الإطار التشريعي والأداء في البنوك التقليدية، في حين معامل التحديد R² (0.366)، وعليه نستنتج أن الإطار التشريعي له إسهام ذو دلالة إحصائية في التنبؤ بالأداء في البنوك التقليدية بما نسبته (36.6%)، ويرجع ذلك لأن الإطار التشريعي يعزز الأداء البنكي، وبناء على النتائج السابقة نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإطار التشريعي على الأداء في البنوك التقليدية"، مما يجعل الموظفين يقدمون كل ما لديهم نظراً لوجود الإطار التشريعي المحدد كإفنية سيرورة النوافذ الإسلامية ونظام عملها وضوابطها القانونية.

2. عرض ومناقشة الفرضية الرئيسة:

والتي تنص على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لاعتماد النوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية محل الدراسة".

– الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لاعتماد النوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية محل الدراسة.

– الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لاعتماد النوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية محل الدراسة.

قبل اختبار هذه الفرضية يجب أولاً التأكد من صلاحية أو ملائمة النموذج باستخدام تحليل التباين للانحدار (Analysis of

Variance)، بالإضافة إلى تحليل الانحدار لاختبار أثر اعتماد النوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية محل الدراسة.

الجدول رقم (10): نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر اعتماد النوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية

مصدر التباين	SS مجموع المربعات	DF درجات الحرية	MS متوسط المربعات	F المحسوبة	Sig* الدلالة F مستوى
الانحدار	1,498	1	1,498	16,411	0.000
الخطأ	3,741	41	0,091		
الكلية	5,239	42	/		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار 26.

يبين الجدول أعلاه نتائج اختبار صحة النموذج الخاص باختبار الفرضية، حيث يظهر أن نتائج التحليل تشير إلى أن النموذج دال إحصائياً في تفسير معادلة الانحدار لأثر اعتماد النوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (16.411) وهي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبناء عليه نستنتج أن النموذج صالح لاختبار هذه الفرضية.

الجدول رقم (11): نتائج تحليل الانحدار لأثر اعتماد النوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية

المودج	(r) معامل الارتباط	(R ²) معامل التحديد	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	T المحسوبة	Sig* الدلالة T مستوى
			B	الخطأ المعياري			
(الحد الثابت)			2,286	0,474	/	4,828	0.000
اعتماد النوافذ الإسلامية	0.535	0.286	0,465	0,115	0.535	4,051	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار 26.

يبين الجدول أعلاه أن نتائج تحليل الانحدار تشير إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لاعتماد النوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية، ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة T المحسوبة والتي بلغت (4.051) وهي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغ معامل الارتباط r (0.535)، في حين معامل التحديد R² (0.286) وعليه، نستنتج أن اعتماد النوافذ الإسلامية له إسهام ذو دلالة إحصائية في التنبؤ بالأداء في البنوك التقليدية بما نسبته (28.6%).
بناءً على النتائج السابقة، نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لاعتماد النوافذ الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية".

خاتمة:

في وقت ليس بالطويل تمكنت النوافذ الإسلامية من احتلال مكانتها في البنوك التقليدية، على الرغم من كونها كيانات إسلامية ضمن منظومة ربوية تتعارضان أصلاً من حيث المنطلقات، ويفسر هذا من خلال الأداء العالي الذي حققته الصيرفة الإسلامية الذي يعزى إلى أدواتها التمويلية المبتكرة التي تتميز بالاستثمار في الأصول الحقيقية واستقطاب مودعين جدد إلى جانب الصمود في وجه الأزمات المالية.
نتائج الدراسة:

– بالنسبة للفرضية الفرعية الاولى: تبين من خلال الدراسة التطبيقية عدم وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمنتجات المالية الإسلامية على الأداء في البنوك التقليدية بالجزائر.

وهذا مرده إلى حداثة تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية بالمقارنة مع دول أخرى كمصر وماليزيا، إذ لم تكن الانطلاقة الجديدة لها إلا بحلول سنة 2020، مع عدم اغفال تخوف جمهور الزبائن وعدم ثقتهم فيما يتم طرحه من منتجات اسلامية، نظرا لجهل اغلبهم بماهية هذه المنتجات، و النقص في الاعلام والتحسيس بحقيقة منتجات المالية الإسلامية. وكونها ضمن هيكل هو في الاصل ربوي التعامل، أثار حفيظة المتعاملين تجاه اسلامية ما اقترحته هذه البنوك من منتجات، وكون بعض من هو قائم على شأن المنتجات الإسلامية غير مقتنع باسلاميتها، وهذا ما لمسناه خلال مقابلاتنا بالوكالات البنكية عند جمعنا للاستبيان.

– بالنسبة للفرضية الفرعية الثانية: تبين من خلال الدراسة التطبيقية وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للاتار التشريعي على الأداء في البنوك التقليدية بالجزائر.

يعتبر الاطار التشريعي للنوافذ الإسلامية بمثابة الروح للكائن، فالقوانين المتلاحقة التي تم سنّها منذ اعتماد العمل بالمصرفية الإسلامية نظمت وحددت كل ما يتعلق بالعمل المصرفي الاسلامي، مما وضح الرؤية لدى من هم مضطلعون بالإشراف على الصيرفة الإسلامية، مما يؤهلهم لإدارة النوافذ الإسلامية بأكثر كفاءة، وهذا يصب في تحقيق الأهداف المسطرة وبالتالي تعزيز الأداء البنكي.

– بالنسبة للفرضية الرئيسية: تبين من خلال الدراسة التطبيقية وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لاعتماد النوافذ الاسلامية على الأداء في البنوك التقليدية بالجزائر.

5. قائمة المراجع:

• الأطروحات:

- 1- نسيب، احمد، (2022)، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الأداء الشامل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.
- 2- بن قايد، الشيخ، (2020)، دور الصكوك الإسلامية في تطوير التمويل الاسلامي وتحقيق التنمية الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، غرداية.
- 3- زغلامي، مريم، (2020)، الصناعة المالية الإسلامية ودورها في تمويل الاستثمار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، تبسة.
- 4- سعيداني، اسلام وفاء، (2024)، تقييم اداء القطاع المصرفي الجزائري من خلال بطاقة الأداء المتوازن، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد، بشار.
- 5- هربان، سمير، (2022)، إشكالية تطوير آليات صيغ التمويل الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر.
- 6- بلدي مروي، (2024)، استخدام ادوات التحليل المالي في تقييم اداء البنوك التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمى، برج بوعريج.
- 7- سعودي، نادية، (2018)، مدى استخدام الأساليب الحديثة لمراقبة التسيير في قياس وتقييم اداء البنوك التجارية الجزائرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

• المقالات:

- 8- طهراوي، أسماء، (2022)، تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية واقع وتحديات، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 5، العدد 2، ص 64.
- 9- بن زراع، حياة، (2023)، النوافذ الإسلامية كمدخل للصيرفة الإسلامية، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 12، العدد 1، ص 125.
- 10- بزاز، حليلة، (2022)، دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء المصارف التقليدية - دراسة حالة مصرف المشرق خلال الفترة (2001-2018)، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 6، العدد 1، ص 487.
- 11- مهداوي حنان، (2022)، التنظيم القانوني للصيرفة الإسلامية في الجزائر، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 6، العدد 1، ص 499.
- 12- ختروسي، يمينة، (2022)، النوافذ الإسلامية بين الواقع العملي في البنوك التقليدية الجزائرية والرؤية الشرعية، مجلة قضايا فقهية واقتصادية معاصرة، المجلد 2، العدد 2، ص 69.
- 13- خطوي، منير، وبن موسى، اعمر، (2021)، النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 5، العدد 2، ص 90.
- 14- عبد القادر، عبد الرحمن، و بن عودة، حساني، (2020)، التمويل الاسلامي بين الالتزام بالضوابط وتحقيق الإيرادات، مجلة الاحياء، المجلد 20، العدد 25، ص 479.
- 15- حبار عماد الدين، ومنتاوي محمد، (2023)، أثر صيغ التمويل الإسلامي القائمة على الهامش على المردودية المالية للمؤسسات الاقتصادية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 19، العدد 31، ص 176.
- 16- محفوظي فؤاد، ومحفوظي ابراهيم الخليل، (2024)، شبائيك الصيرفة الإسلامية بالبنوك التقليدية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية بالجزائر، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 18، العدد 1، ص 524.
- 17- منير ملحم، ميساء، واحمد طنش، خلود، وماجد دحيلة، نسرين، (2021)، صيغ التمويل في البنوك الإسلامية الاردنية ودورها في تمويل الاستثمار، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، المجلد 29، العدد 3، ص 168.
- 18- صافر، وسام، وموسوس، مغنية، (2023)، النوافذ الإسلامية في المصارف الجزائرية كآلية لتقليص الكتلة النقدية في السوق الموازية، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 15، العدد 2، ص 428.

• المداخلات:

- 19- قاسي، ياسين، وجازية، بوخدوني، (2017)، الأساليب الإبداعية للمعايير العلمية لمراقبة الأداء المالي للبنوك، مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات وتفعيل الإبداع، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة.